Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الشيخ: أنكر حديثه الأول إذ لا محل لتأويل الحديثين، ورطن بالحبشية حيث ارتجت عليه العربية (١).

وأقول للشيخ:

١ ـ وجدَ الحديث الأول «لا عدوى الحديث» فى (صحيح البخارى)(٢)

عن أبى سلمة بن عبدالرحمن وغيره أن أبا هريرة رضى الله عنه قال:

إن رسول الله ﷺ قال: «لا عدَوى، ولا صفر، ولا هامة، فقال أعرابى: يارسول الله فما بال إبلى تكون فى الرمل كأنها الظباء، فيأتى البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها؟. فقال: فمَنْ أعدَى الأول(٢).

ومعنى (صفر) داء يصيب البطن و(الهامة) كانوا يعتقدون أن القتيل إذا لم يؤخذ ثأره تصير روحه (هامة) تقول: اسقونى حتى يؤخذ ثأره.

وجاء الحديث الثانى مباشرة بعد الحديث الأول فى (البخارى ٧ / ١٧٩)

روى أبو سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال النبى ﷺ: «لا يُوردَنّ مُمْرِضٌ على مصِحٍّ» وأنكر أبو هريرة حديث أو (الحديث) الأول، قلنا ألم تحدث أنه: لا عدوى، فرطن بالحبشية، قال أبو سلمة فما رأيته نَسىَ حديثاً غيرهُ»(٣). (صحيح البخارى)

فلم يقل أبو هريرة الحديث الأول ثم بعده مباشرة الحديث الثانى وأنكر الأول دفعاً للحرج، وحين رطن بالحبشية لم يكن لعجزه عن الرد، ولا ندرى ما قال، وكان الثانى بعد الأول بزمن نسى فيه الأول، وقد فسر أبو سلمة إنكار الحديث الأول بأنه الحديث الوحيد الذى نسيه، لأن الغالب عليه ألا ينسى لدعاء النبى له بعدم النسيان، وكان بإمكانه أن يقول هكذا سمعت من رسول الله ﷺ، وقد رُوِىَ الحديثان عن غيره فما رطانته كانت للارتجاج عليه فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ:

«لا عدوى، ولا طيرة، إنما الشؤم فى ثلاث فى الفرس، والمرأة، والدار»(٣)

---

(١) أبو هريرة: ١٥٣، ١٥٤.

(٢) صحيح البخارى: ٧ / ١٦٦. طبعة دار الشعب.

(٣) صحيح البخارى: ٧ / ١٧٩.